

الياس - الياسين:

للقراء في الياس والياسين روايات متخالفة، ولسنا في مقام دراسة استيعابية بل في خلاصة اجمالية تلزمنا أن نقف عند قراءة الاكثر التي يقرأها عامة الناس، على أن القراءات مع الاختلاف كلماً أو لهجة أو حركة تتول إلى هدف واحد في المعنى، وذلك تيسير من ا[] على عباده المؤمنين.

قرأ الاكثر إلياس والياسين بقطع الهمزة فيهما مع كسرهما فاختلف نظر المفسرين بناء على الاختلاف بين الاسمين في مستهل قصة هذا الرسول ونهايتها كما رأيت، فجمهور المفسرين على الاتحاد بين الاسمين، وأنهما علما شخص لمسمى واحد هو الرسول (عليه السلام) وقلتهم على التغاير بينهما، وأن الأول هو العلم الشخصي للرسول، والثاني جمع مذكر سالم لهذا العلم على أحد اعتبارين سيأتي الكلام عليهما، وهك تفصيل القولين.

جمهور المفسرين:

ومن أوائلهم ابن جرير الطبري في تفسيره الكبير (كتاب جامع البيان في تفسير القرآن) فإنه بعد بيان أن القراءة السابقة التي اعتمدت مجالا لمثار الرأيين هي قراءة العامة وأنها أصوب من غيرها من القراءات الأخرى قطع يجزمه إلى تصويب الاتحاد بين الاسمين ناقلا عن غيره الرأي السديد في الياسين فيقول: (و يقول إنه كان يسمى بأسمين إلياس وإلياسين مثل إبراهيم وإبراهيم ويستشهد على أن ذلك كذلك بأن جميع ما في السورة من قوله سلام، فإنه سلام على النبي الذي ذكر دون آله، فكذلك الياسين إنما هو سلام على إلياس دون آله....

ونظير تسمية إلياس بإلياسين قوله، وشجرة تخرج من طور سيناء، ثم قال في موضع آخر وطور سينين وهو موضع وحد سمى بذلك.

ثم يقول على هذه القول، ويتلمس وجه التغاير بين اللفظين من بعده جار ا[] الزمخشري في كشفه إذ يقول: "و قرء على الياسين.... على أنه لغة في الياس... ولعل لزيادة الياء والنون في السريانية معنى".

فها أنت ذا تراه أعتبرهما علماً شخصياً وترجي في ذيل عبارته أن تكون